

# العظمة لأبو الشيخ

[ نسخة برنامج التراث : مكتبة العقائد والملل ، 3 ، ط1، 1408 ،  
دار العاصمة الرياض ، تحقيق : رضاء الله بن محمد إدريس  
المباركفوري ]

[ ترجمة الحافظ أبا الشيخ من سير أعلام النبلاء (ج  
16 ص 276 - 279)

أَبُو الشَّيْخِ

الإمامُ الحَافِظُ الصَّادِقُ مُحَمَّدُ أَصْبَهَانِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ  
اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، المَعْرُوفُ بِأَبِي الشَّيْخِ،  
صَاحِبُ التَّصَانِيفِ.

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَطَلَبَ الْحَدِيثَ مِنَ الصَّغَرِ، اعْتَنَى بِهِ الْجَدُّ، فَسَمِعَ مِنْ  
جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ الزَّاهِدِ، وَمِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدَانَ،  
وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَفْصِ الهمدانيِّ  
رئيسِ أَصْبَهَانَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَسَدِ المَدِينِيِّ صَاحِبِ أَبِي  
دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا، وَأَبِي

بَكْرِ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْخُرَاعِيِّ،  
وإِبْرَاهِيمَ بْنِ رُسْتَةَ، وَأَبِي بَكْرِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو الْبَزَارِ  
صَاحِبِ الْمُسْتَدِ، وَإِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّمْلِيِّ، سَمِعَ مِنْهُ  
فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَسَمِعَ فِي ارْتِحَالِهِ مِنْ خَلْقٍ كَأَبِي خَلِيفَةَ الْجَمْعِيِّ،  
وَمُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْمَرْوَزِيِّ، وَعَبْدَانَ، وَقَاسِمِ الْمُطَرِّزِ،  
وَأَبِي يَعْلَى الْمُوَصِّلِيِّ، وَجَعْفَرَ الْفِرْيَابِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى  
بْنَ زُهَيْرٍ، وَمُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَحْرِ، وَأَحْمَدَ  
بْنَ رُسْتَةَ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ عُرْوَةَ الصَّفَّارِ،  
وَالْمُقَصِّلِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَنْدِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الصُّوفِيِّ،  
وَأَبِي عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَيْبِ،  
وَمَحْمُودَ بْنَ مُحَمَّدِ الْوَاسِطِيِّ، وَعَلِيَّ بْنَ سَعِيدِ الرَّازِيِّ،  
وإِبْرَاهِيمَ بْنَ عَلِيِّ الْعُمَرِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ، وَأَحْمَدَ  
بْنَ جَعْفَرَ الْجَمَّالِ، وَالْوَلِيدِ بْنِ أَبَانَ، وَأَمَّ سِوَاهُمْ.

وَعَنْهُ: ابْنُ مَنْدَه، وَابْنُ مَرْدَوَيْهِ، وَأَبُو سَعْدِ الْمَالِينِيِّ،  
وَأَبُو سَعِيدِ النَّقَّاشِ، وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
السَّيرَازِيِّ، وَسُفْيَانُ بْنُ حَسَنَكُوَيْهِ، وَأَبُو نُعَيْمِ الْحَافِظِ،  
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَمَّوَيْهِ، وَالْقَصْلُ بْنُ مُحَمَّدِ  
الْقَاسَانِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَهْرُورَمَرْدَ، وَأَبُو  
بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّالِحَانِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ  
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّفَّارِ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكِسَائِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
 سَبْيَوِيهِ الْمُؤَدَّبِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ النَّبَّانِ،  
 وَأَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِ الْمِهْرَجَانِيِّ، وَمُحَمَّدُ  
 بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ أَبِي الشَّيْخِ وَهُوَ حَفِيدُهُ، وَأَبُو دَرَّ  
 مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّالِحَانِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ  
 بْنِ جَعْفَرِ الْيَرْدِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزْدَةَ الْمَلْنَجِيِّ  
 الْمُقْرِي، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ  
 الْمُقْرِي، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصُّوفِيِّ، وَالْقَضَلُ  
 بْنُ أَحْمَدَ الْقَصَّارِ، وَأَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ  
 الرَّحِيمِ الْكَاتِبِ، وَآخَرُونَ.

قَالَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، صَنَّفَ التَّفْسِيرَ وَالْكَتُبَ  
 الْكَثِيرَةَ فِي الْأَحْكَامِ وَعَيْرِ ذَلِكَ.  
 وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْحَطِيبُ: كَانَ أَبُو الشَّيْخِ حَافِظًا، تَبَّأَ،  
 مُتَّقِنًا.

وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ السُّودَرِجَانِيُّ: هُوَ أَحَدُ عِبَادِ اللَّهِ  
 الصَّالِحِينَ، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ.  
 وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ - مَعَ مَا ذَكَرَ مِنْ عِبَادَتِهِ -:  
 كَانَ يَكْتُبُ كُلَّ يَوْمٍ دَسْتَجَةً كَاعِدٍ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُورِّقُ  
 وَيُصَنِّفُ، وَعَرَضَ كِتَابَهُ " تَوَابَ الْأَعْمَالِ " عَلَى الطَّبْرَانِيِّ،  
 فَاسْتَحْسَنَهُ. وَيُرْوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: مَا عَمِلْتُ فِيهِ حَدِيثًا إِلَّا  
 بَعْدَ أَنْ اسْتَعْمَلْتُهُ.

وَعَنْ بَعْضِ الطَّلَبَةِ قَالَ: مَا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ  
الطَّبْرَانِيِّ إِلَّا وَهُوَ يَمْزُحُ أَوْ يَصْحَكُ، وَمَا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي  
السَّيِّخِ إِلَّا وَهُوَ يُصَلِّي.

قُلْتُ: لِأَبِي السَّيِّخِ كِتَابُ "السُّنَّةِ" مُجَلَّدٌ، كِتَابُ "الْعَظْمَةِ" مُجَلَّدٌ، كِتَابُ "السُّنَنِ" فِي عِدَّةِ مُجَلَّدَاتٍ، وَقَعَ  
لَنَا مِنْهُ كِتَابُ "الْأَذَانِ"، وَكِتَابُ "الْفَرَائِضِ"، وَعَيْرُ ذَلِكَ.  
وَلَهُ كِتَابُ "تَوَابِ الْأَعْمَالِ" فِي خَمْسِ مُجَلَّدَاتٍ.  
وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: كَانَ أَحَدَ الْأَعْلَامِ، صَنَّفَ الْأَحْكَامَ  
وَالتَّفْسِيرَ، وَكَانَ يُفِيدُ عَنِ السُّيُوخِ، وَبُصِّفَ لَهُمْ سِتِّينَ  
سَنَةً. قَالَ: وَكَانَ ثِقَّةً.

وَرَوَى أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُقَرِّئِ، عَنْ أَبِي السَّيِّخِ فَقَالَ:  
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَصِيرُ، أَنَّ أَبِي عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ  
الْعَزِيِّ سَبَّحْنَا: أَنَّهُ سَمِعَ يُوسُفَ بْنَ خَلِيلِ الْحَافِظَ يَقُولُ:  
رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنِّي دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ، فَرَأَيْتُ  
سَبَّحًا طَوَّالًا لَمْ أَرَ سَبَّحًا أَحْسَنَ مِنْهُ، فَقِيلَ لِي: هَذَا أَبُو  
مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ، فَتَبِعْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ  
حَيَّانَ ؟

قَالَ: نَعَمْ.

قُلْتُ: أَلَيْسَ قَدْ مُتَّ ؟

قَالَ: بَلَى.

قُلْتُ: فَبِاللَّهِ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ ؟

قَالَ: { } (1)  
الآية.

فَقُلْتُ: أَنَا يُوسُفُ، جِئْتُ لِأَسْمَعَ حَدِيثَكَ وَأُحْصِلَ كُتُبَكَ،  
فَقَالَ: سَلَّمَكَ اللَّهُ، وَفَقَّكَ اللَّهُ، ثُمَّ صَافَحْتُهُ، فَلَمْ أَرِ  
شَيْئًا قَطُّ أَلَيْنَ مِنْ كَفِّهِ، فَاقْبَلْتُهَا وَوَضَعْتُهَا عَلَى عَيْنِي.  
قُلْتُ: قَدْ كَانَ أَبُو الشَّيْخِ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، صَاحِبَ  
سُنَّةٍ وَاتِّبَاعٍ، لَوْلَا مَا يَمْلَأُ تَصَانِيفَهُ بِالْوَاهِيَاتِ.  
قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: تُؤْفَى فِي سَلْخِ الْمُحَرَّمِ سَنَةً تَسْعِ  
وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةً. [

## [ جزء 1 - صفحة 209 ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَشْرَفِ الْخَلْقِ سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
**بَابُ الْأَمْرِ بِالتَّفَكُّرِ فِي آيَاتِ اللَّهِ عِزِّ وَجَلِّ  
وَقُدْرَتِهِ وَمُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ وَعَظَمَتِهِ  
وَوَحْدَانِيَّتِهِ**

قلت رضي الله عنك اخبرك الشيخ الزكي  
ابو الرجاء اسماعيل بن احمد بن محمد  
الحداد قال اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز

1 - سورة الزمر آية : 74.

بن احمد بن عبدالله بن احمد بن محمد بن  
 فاذويه الأصبهاني قال اخبرنا ابو محمد  
 عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان قال

[جزء 1 - صفحة 210]

**1** - حدثنا محمد بن يحيى المروزي انا بشر  
 بن الوليد الكندي انا علي بن ثابت الجزري  
 عن الوازع بن نافع عن سالم بن عبدالله  
 بن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم تفكروا في آلاء الله ولا  
 تفكروا في الله

[جزء 1 - صفحة 212]

**2** - حدثنا محمد بن يحيى المروزي انا  
 عاصم بن علي انا ابي عن عطاء بن  
 السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال تفكروا في كل  
 شيء ولا تفكروا في الله فإن بين السماء  
 السابعة الى كرسيه سبعة آلاف سنة نور  
 وهو فوق ذلك تبارك وتعالى

[جزء 1 - صفحة 213]

**3 - حدثنا الوليد بن ابان حدثنا احمد بن**

**[جزء 1 - صفحة 214 ]**

**مهدي انا عاصم بن علي انا ابي عن عطاء  
بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن  
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى  
الله عليه وسلم مثله  
4 - حدثنا محمد بن سعيد العسال حدثنا ابو  
سليمان السغدي**

**[جزء 1 - صفحة 215 ]**

**- بعجمة غين - انا عبدالعزيز بن موسى ابو  
روح انا سيف بن اخت سفيان عن الأ عن  
مجاهد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا  
في خلق الله ولا تفكروا في الله فتهلكوا**

**[جزء 1 - صفحة 216 ]**

**5 - حدثنا محمد بن ابي يعلى انا اسحاق  
بن ابراهيم انا سعد بن الصلت انا الأعمش  
عن عمرو بن مرة عن رجل حدثه عن ابن**

عباس رضي الله عنهما قال مر النبي  
صلى الله عليه وسلم على قوم يتفكرون  
في الله فقال تفكروا في الخلق ولا  
تفكروا في الخالق فإنكم لا تقدرون قدره

[جزء 1 - صفحة 217]

**6** - حدثنا عبدالله بن سليمان بن الاشعث  
انا موسى بن حزام

[جزء 1 - صفحة 218]

عن عبدالعزيز بن خالد عن سفيان في  
قوله عز وجل وأن الى ربك المنتهى قال  
لا فكرة في الرب عز وجل

[جزء 1 - صفحة 219]

**7** - حدثنا اسحاق بن ابراهيم الانماطي نا  
احمد بن ابي الحواري انا مروان بن محمد  
عن عطاء بن خالد المخزومي عن صالح  
بن محمد الليثي عن سعيد بن المسيب  
رضي الله عنه



## [ جزء 1 - صفحة 220 ]

قال عبادة الله عز وجل ليس بالصوم  
والصلاة ولكن بالتفقه في دينه والتفكر  
في امره  
**8 -** حدثنا اسحاق انا احمد بن ابي الحواري  
انا يونس الحذاء عن

## [ جزء 1 - صفحة 221 ]

حمزة النيسابوري قال ان صاحب الدين  
تفكر فعلته السكينة وسكن فتواضع  
ورضي فلم يهتم وخلي الدنيا فنجا من  
الشر وتفرد فكفي الاحزان وترك  
الشهوات فصار حرا وترك الحسد فظهرت  
له المحبة وسخت نفسه عن كل فان  
فاستكمل العقل  
**9 -** حدثنا احمد بن هارون البرذعي انا  
جعفر بن محمد بن

## [ جزء 1 - صفحة 222 ]

هذيل انا اسماعيل بن بهرام انا الاشجعي  
وهو عبيد الله بن عبد الرحمن عن سفيان

الثوري في قوله عز وجل وأن الى ربك  
المنتهى قال الفكرة في الله عز وجل  
**10** - حدثنا عبدالرحمن بن الحسن انا رجاء  
بن الجارود

[ جزء 1 - صفحة 223 ]

البغدادي زكريا بن عدي عن عمرو  
العنقزي عن اسباط ابن نصر عن السدي  
سأصرف عن ءايتي الذين يتكبرون في  
الأرض بغير

[ جزء 1 - صفحة 224 ]

الحق عن ان يتفكروا فيها  
**11** - حدثنا الوليد بن ابان ابنا ابو حاتم انا  
احمد بن ابي الحواري انا الوليد بن عتبة  
قال سمعت

[ جزء 1 - صفحة 225 ]

الفريابي في قوله عز وجل سأصرف عن  
ءايتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق  
قال امنع قلوبهم عن التفكير في امري

**12 - حدثنا احمد بن عمر قال انا عبدالله بن محمد بن عبيد**

**[جزء 1 - صفحة 226 ]**

قال انا عبدالأعلى بن واصل قال حدثني احمد بن عاصم العباداني انا حفص بن عمر بن ميمون عن عنيسة بن عبدالرحمن الكوفي عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا اعينكم حظها من العبادة قيل يا رسول الله ما حظها من العبادة قال النظر في المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه

**[جزء 1 - صفحة 227 ]**

**13 - اخبرنا ابو يعلى الموصلي انا عبدالصمد قال سمعت الفضيل يقول**

**[جزء 1 - صفحة 228 ]**

قال الحسن التفكر مرآة تريك حسناتك

## وسياتك

**14 -** حدثنا احمد بن عمر حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا الحسن ابن عبدالعزيز الجروي حدثنا الحارث بن مسكين حدثنا ابن وهب

[جزء 1 - صفحة 229 ]

قال سمعته يعني عبدالرحمن بن زيد بن اسلم يقول ما رأس هذا الدين وصلاحه الا التفكير تتفكر فتتظن انه اخذ منك قليلا من العمل ورضي به لنفسه وهو الرب تبارك وتعالى فأنت العبد ما كلفك واحدة من ثنتين ما كلفك قدر حقه فلا تطيقه وما كلفك ما لا تستطيع فقال اعمل علي قدر حقي فأعطاك الثواب على قدر كرمه وتوسعه وقبل منك العمل على ضعف بني آدم

**15 -** حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن ابي حسان حدثنا احمد بن ابي الحواري قال قلت لأبي صفوان ايما احب اليك يجوع

[جزء 1 - صفحة 230 ]

الرجل فيجلس يتفكر او يأكل فيقوم فيصلي قال يأكل ويقوم ويتفكر في

صلاته احب الي فحدثت به ابا سليمان  
فقال صدق الفكرة في الصلاة افضل من  
الفكرة في غير صلاة لأن الفكرة في  
الصلاة عملان وعملان افضل من عمل

### [ جزء 1 - صفحة 231 ]

**16** - حدثنا اسحاق بن ابراهيم انا احمد بن  
ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان  
يقول ربما اتت علي ساعة لا احب ان يفتح  
لي الفكر فيها قال احمد معنى هذا اذا  
تفكر ظهر منه ما لا يحب ان يظهر منه بين  
الناس

**17** - أخبرنا محمد بن الحسن بن علي بن  
بحر حدثنا محمد بن

### [ جزء 1 - صفحة 232 ]

عبدالأعلى حدثنا محمد بن ثور عن معمر  
عن قتادة في قوله عز وجل وفي الارض  
آيت للموقنين يقول معتبر لمن اعتبر  
وفي انفسكم يقول وفي خلقه ايضا اذا  
فكر فيه معتبر

## [ جزء 1 - صفحة 233 ]

**18 -** حدثنا عبدالرحمن بن داود حدثنا عبيد بن محمد حدثنا

## [ جزء 1 - صفحة 234 ]

ابو الجماهر عن سعيد عن قتادة وعن قوله وفي انفسكم افلا تبصرون قال من تفكر في نفسه عرف انما لينت مفاصله للعبادة **19 -** حدثنا عمر بن بحر حدثنا أحمد بن ابي الحواري حدثنا

## [ جزء 1 - صفحة 235 ]

القرقساني قال أتى يوسف بن أسباط بباكور تمره فقلبها ثم وضعها بين يديه وقال ان الدنيا لم تخلق لتنظر اليها وانما خلقت لتنظر بها الى الآخرة

## [ جزء 1 - صفحة 236 ]

**20 -** حدثنا الوليد بن ابان قال حدثني محمد بن عمار حدثنا اسحاق بن سليمان

حدثنا معاوية بن يحيى عن يونس بن  
ميسرة رضي الله عنه قال خرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه  
وهم يذكرون عظمة الله عز وجل فقال ما  
كنتم تذكرون قالوا كنا نتفكر في عظمة  
الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ألا حق في الله فلا تفكروا ثلاثا  
ألا فتفكروا في عظم ما خلق ثلاثا

[ جزء 1 - صفحة 237 ]

**21** - حدثنا يوسف بن يعقوب النيسابوري  
حدثنا احمد بن عثمان ابو الجوزاء قال  
حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث حدثنا  
عبدالجليل بن عطية القيسي حدثنا شهر  
بن حوشب عن عبدالله بن

[ جزء 1 - صفحة 238 ]

سلام رضي الله عنه قال خرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على ناس من  
أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله عز  
وجل فقال صلى الله عليه وسلم فيم  
تفكرون قالوا نتفكر في خلق الله تبارك  
وتعالى قال فلا تفكروا في الله ولكن

تفكروا فيما خلق الله فإنه خلق خلقا  
 قدماه في الأرض السابعة السفلى ورأسه  
 قد جاوز السماء العليا ما بين قدميه الى  
 منكبيه مسيرة ثلاث مائة عام وما بين  
 كتفيه الى اخمص قدميه مسيرة ثلاث مائة  
 عام فالخالق أعلم من المخلوق سبحان  
 الله العظيم

[جزء 1 - صفحة 240]

**22** - حدثنا محمد بن العباس بن ايوب  
 حدثني عبدالوهاب بن عبدالحكم الوراق  
 حدثنا علي بن عاصم حدثنا عطاء بن  
 السائب

[جزء 1 - صفحة 241]

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما قال فكروا في كل شيء ولا  
 تفكروا في ذات الله تعالى فإن ما بين  
 كرسيه الى السماء السابعة سبعة آلاف  
 نور وهو فوق ذلك تبارك وتعالى  
**23** - حدثنا اسحاق بن ابراهيم حدثنا احمد  
 بن ابي الحواري حدثنا جعفر بن محمد قال  
 كان عتة الغلام يقطع الليل بثلاث صيحات



يصلي العتمة ثم يضع رأسه بين ركبتيه  
يفكر فإذا مضى

[جزء 1 - صفحة 242]

ثلاث الليل صاح صيحة ثم يضع رأسه بين  
ركبتيه يتفكر فإذا كان السحر صاح صيحة  
قال احمد فحدثت به عبدالعزير فقال لي  
حدثت به بعض البصريين فقال لا تنظر  
الى الصيحة ولكن انظر الى الأمر الذي  
كان منه فيما بين الصيحة الذي صاح منه  
**24** - حدثنا احمد بن الحسين الحذاء قال  
حدثنا احمد الدورقي حدثنا عبدالله بن  
عيسى الطفاوي اخبرني ابو عبدالله

[جزء 1 - صفحة 243]

الشحام قال قلت له ما كانت عبادته يعني  
عتبة الغلام قال كان يستقبل القبلة فلا  
يزال في فكرة وبكاء حتى يصبح  
**25** - حدثنا الوليد قال اخبرني ابو حاتم  
قال حدثنا ابو صالح قال حدثني معاوية بن  
صالح عن علي بن ابي طلحة

## [ جزء 1 - صفحة 244 ]

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كذلك  
يبين الله لكم الآيت لعلكم تتفكرون في  
الدنيا يعني زوال الدنيا وفنائها واقبال  
الآخرة وبقائها  
**26 - حدثنا الوليد حدثنا ابو سعيد الكسائي**  
حدثنا منجاب

## [ جزء 1 - صفحة 245 ]

اخبرنا بشر عن ابي روق عن الضحاك عن  
ابن عباس رضي الله عنهما ثم قال ومن  
كان في هذه أعمى يقول من كان في  
الدنيا أعمى عما يرى من قدرتي من خلق  
السماء والأرض والجبال والبحار والناس  
والدواب وأشباه هذا فهو عما وصفت له  
في الآخرة ولم يره أعمى وأضل سبيلا  
يقول وأبعد حجة

## [ جزء 1 - صفحة 246 ]

**27 - وابو الطيب احمد بن روح قال حدثني**  
احمد بن خالد بن مرداس الباهلي حدثنا

سعيد بن الأشعث الخزاعي عن محمد بن  
 الجعد عن عبدالرحمن بن بديل العقيلي  
 عن ابي سلمة صاحب اللؤلؤ عن الحسن  
 قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 الى

[ جزء 1 - صفحة 247 ]

أبي موسى الأشعري رضي الله عنه واذا  
 احببت ان تحقر عملك فتفكر فيما أنعم  
 الله عليك وقدر ما عمل الصالحون قبلك  
 وقدر عقوبته في الذنوب انما فعل بآدم  
 الذي فعل بأكلة أكلها فقال وعصى آدم  
 ربه فغوى وانما لعن ابليس وجعله شيطاننا  
 رجيماً من اجل سجدة ابي ان يسجدها  
 وجعل منهم قردة وخنازير من اجل حيتان  
 اصابوها يوم السبت وقد نهوا ان يعدوا  
 فيه فتفكر في نعيم الجنة وملكها  
 وكرامتها فإذا فكرت في هذا كله عرفت  
 نفسك وحقرت عملك وعلمت ان عملك لن  
 يغني عنك شيئاً إلا ان يتغمدك الله برحمته  
 وبعفوه

[ جزء 1 - صفحة 248 ]

**28 - حدثنا احمد بن عمر حدثنا عبدالله بن محمد بن عبید عن محمد بن الحسين قال حدثني وليد بن صالح قال حدثني ابو كثير اليماني قال قال وهب بن منبه المؤمن مفكر مذكر مزدجر تفكر فعلته السكينة فسكن فتواضع قنع فلم يهتم رفض الشهوات فصار حرا ألقى الحسد فصارت له المحبة زهد في كل فان فاستكمل العقل فقلبه**

**[ جزء 1 - صفحة 249 ]**

متعلق بهمه وهمه موكل بمعاده لا يفرح إذا فرح أهل الدنيا لفرحهم بل حزنه عليهم سرمد فهو دهره محزون وفرحه إذا نامت العيون يتلو كتاب الله تعالى يردده على قلبه فمرة يفرغ قلبه ومرة تهمل عيناه يقطع عنه الليل بالتلاوة ويقطع عنه النهار بالخلوة مفكرا في ذنوبه مستصغرا لأعماله قال وهب هذا ينادى يوم القيامة في ذلك الجمع العظيم على رؤوس الخلايق قم ايها الكريم فادخل الجنة

**[ جزء 1 - صفحة 250 ]**

**29 -** حدثنا احمد بن عمر حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني يوسف بن الحكم قال حدثني فياض بن محمد القرشي قال حدثني شيخ من قريش من بني أمية قال كان مغيث بن الاسود يقول زوروا القبور كل يوم تذكركم الموت وتوهموا جوامع الخير كل يوم في الجنة بعقولكم وشاهدوا

[ جزء 1 - صفحة 251 ]

الموقف كل يوم بقلوبكم وانظروا الى المتصرف بالفريقين الى الجنة أو النار بهممكم وأشعروا قلوبكم وأبدانكم ذكر النار ومقامعها وأطباقها

**30 -** حدثنا احمد بن عمر حدثنا ابراهيم بن عبدالسلام حدثنا داود بن رشيد قال قال بشر بن الحارث تفكر في عظمة الله تبارك وتعالى تعلم كيف تقدم عليه

[ جزء 1 - صفحة 252 ]

**31 -** قال جدي رحمه الله تعالى عن سهل حدثنا

## [ جزء 1 - صفحة 253 ]

أبو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن أبي الضحى قال لما نزلت هذه الآية وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم نقم المشركون وقالوا إله واحد إن كان صادقا فليأتنا بآية فأنزل الله عز وجل إن في خلق السموت والأرض واختلف الليل والنهار الى قوله لايت لقوم يعقلون

## [ جزء 1 - صفحة 254 ]

**32 -** قال جدي عن أبي عثمان عن الحلواني حدثنا عبدالمجيد بن أبي وقاد عن وهيب بن الورد قال قال عيسى عليه السلام كل سكوت ليس فيه تفكر فهو سهو

## [ جزء 1 - صفحة 255 ]

**33 -** قال جدي عن إسحاق بن إسماعيل عن إسحاق بن سليمان عن معاوية بن يحيى عن يونس بن ميسرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

على أصحابه وهم يذكرون عظمة الله عز وجل فقال ما كنتم تذكرون قالوا كنا نتفكر في عظمة الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا في الله فلا تفكروا ألا في الله فلا تفكروا ألا فتفكروا في عظم ما خلق الله ألا فتفكروا في عظم ما خلق الله

[ جزء 1 - صفحة 256 ]

**34** - حدثنا علي بن إسحاق حدثنا حسين المروزي عن ابن المبارك حدثنا اسماعيل بن مسلم عن أبي المتوكل الناجي رضي الله

[ جزء 1 - صفحة 257 ]

عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قام ذات ليلة بأية من القرآن يكررها على نفسه

[ جزء 1 - صفحة 258 ]

**35** - حدثنا علي حدثنا حسين حدثنا ابن

المبارك اخبرنا عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب قال سمعت محمد بن كعب القرظي يقول لأن أقرأ في ليلتي حتى أصبح ب إذا زلزلت والقارعة لا أزيد عليهما واطردد فيهما واتفكر أحب إلي من أن أهد القرآن ليلتي أو قال أنثره نثرا

[ جزء 1 - صفحة 259 ]

**36** - حدثنا الحسن بن محمد بن ابي هريرة حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب حدثنا عبدالرحمن بن علي البصري حدثنا خالد عن

[ جزء 1 - صفحة 260 ]

ابي العالية الرياحي انه سأله رجل ما يفتح الفكرة قال اجتماع الهم فإنه إذا هم فكر وإذا فكر أبصر وإذا أبصر اعتبر ألا وإنه إذا تمت رغبة العبد بعدت فكرته وإذا بعدت فكرته فتحت له أبواب السدد فصار ينتقل في العمل وصار يعرف الشيء بقلبه فإذا كان كذلك أخرجه ذلك إلى التعظيم لله عز وجل فإذا كان كذلك رداه الله فقيل يا أبا العالية ما رداه الله قال البر واللين



والخشوع والتواضع فإذا كان كذلك سقاه  
الله شربة من حبه فيها يعطى بفكرة  
ساعة عبادة شهر  
**37** - حدثنا احمد بن أبان عن احمد بن أبي  
الحواري حدثنا

[ جزء 1 - صفحة 261 ]

عبدالله بن محمد الأنطاكي حدثنا ديلم عن  
الحسن رحمه الله قال أوصيكم بتقوى الله  
وإدمان الفكر فإن الفكر أبو كل بر وأمه  
مفتح خلال الخير كله وبه يحضر تسديد الله  
عز وجل كل موفق وأعلم أن خير ما ظفر  
به مدرك من تفكر مخالصة الله والشرب  
بكأس حبه وإن أحياء الله هم الذين ورثوا  
طيب الحياة وذاقوا نعيمها مما وصلوا إليه  
من مناجاة حبيبهم وربما وجدوا من حلاوة  
حبه في قلوبهم ولا سيما إذا خطر على  
بال منهم ذكر مشافهته وكشف ستور  
الحجب عنه في المقام الأمين والسرور  
وأراهم جلاله وأسمعهم لذة منطلقه ورد  
عليهم جواب ما ناجوه به أيام حياتهم إذ  
قلوبهم مشغوفة وإذ مودتهم إليه  
معطوفة وإذ هم له مؤثرون وإليه  
منقطعون فليبشر المصغون لله ودهم

بالمنظر العجيب بالحبيب فوالله ما أرى  
يحل لعاقل ولا يجمل به أن يستوعب سوى  
حب الله عز وجل

[جزء 1 - صفحة 262 ]

**38** - حدثنا عبدالله بن محمد بن العباس  
حدثنا سلمة قال حدثنا سهل بن عاصم  
حدثنا عبدالكبير بن المعافى بن عمران  
قال سمعت أبي يذكر عن إدريس قال قال  
وهب بن منبه صحب رجل

[جزء 1 - صفحة 263 ]

عابدا من عباد بني إسرائيل فلما أراد أن  
يفارقه قال إن لي عليك حقا قال سل  
حكك قال أوصني قال عليك الاعتبار في  
الدنيا فإنه يرق لك قلبك ويعظم لك  
باعتبارها الفكرة فإن القلب إذا رق انفتح  
فوعى وإن اعتبارك ساعة خير من عبادة  
سنة وتفكر طرفة عين خير من عبادة حين  
من الدهر

**39** - حدثنا احمد بن أبان عن سلمة حدثنا  
سهل بن عاصم عن ابن أبي جميل عن أبيه  
عن عبدالله بن المبارك رحمه الله إن رجلا

بالبصرة كان يقول التفكير مادة العبادة  
قال وبلغني عن سفيان بن عيينة رحمه  
الله قال التفكير مفتاح الرحمة ألا ترى انه  
يتفكر فيتوب

[جزء 1 - صفحة 264]

**40** - حدثنا احمد بن عمر قال حدثنا  
عبدالله بن عبيد قال حدثني ابو جعفر  
الأدمي قال كان يقال الهم بالعمل يورث  
الفكرة والفكرة تورث العبرة والعبرة  
تورث الحزم والحزم يورث العزم والعزم  
يورث اليقين واليقين يورث الغنى والغنى  
يورث الشكر والشكر يورث المزيد والمزيد  
يورث الجنة

**41** - حدثنا عبدالله بن محمد القيسي  
حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا احمد بن ابي  
الحواري قال سمعت ابا سليمان

[جزء 1 - صفحة 265]

يقول إنما يعاينون إذا تفكروا

[جزء 1 - صفحة 271]

**ذكر نوع من التفكير في عظمة الله عز وجل ووحدانيته وحكمه وتدبيره وسلطانه قال الله عز وجل وفي أنفسكم أفلا تبصرون فإذا تفكر ذك العبد في ذلك استنارت له آيات الربوبية وسطعت له أنوار اليقين واضمحل عنه غمرات الشك وظلمة الريب وذلك اذا نظر الى نفسه وجدها مكونة مكنونة مجموعة مؤلفة مجزأة منضدة مصورة متركة بعضها في بعض فيعلم انه لا يوجد مدبر إلا بمدبر ولا مكون إلا بمكون وتجد لا مكون إلا بمكون وتجد تدبير المدبر فيه شاهدا دالا عليه كما تنظر الى حيطان البناء وتقديرها وإلى السقف المسقف فوقه بجدوعه وعوارضه وتطيين ظهره ونصب بابه وإحكام غلقه ومفتاحه للحاجة إليه فكل ذلك يدل على بانيه ويشهد له فكذلك هذا الجسم إذا نظرت إليه وتفكرت**

**[ جزء 1 - صفحة 273 ]**

**فيه وجدت آثار التدبير فيه قائمة شاهدة للمدبر دالة عليه فقد أيقن الخلائق كلهم أنهم لم يكونوا من قبل شيئا ولا كان لهم**

في الارض أثر ولا ذكر فصاروا وهم  
لايشعرون أنفسهم معروفة بصورة  
مجسومة قد اجتمعت فيها جوارح واعضاء  
بمقدار حاجتهم اليها لم يزد لهم على ذلك  
ولم ينقص منها من قطرة ماء لحوما  
منضدة وعظاما متركة بحبال العروق  
ومشدودة بجلد متين موفى لحمه ودمه ما  
قد ركبت فيه مائتان وثمانية وأربعون  
عظما وشدت بثلاث مائة وستين عرقا  
فيما بلغنا للاتصال والانفصال والقبض

[جزء 1 - صفحة 274 ]

والبسط والمد والضم ويجعل فيه تسعة  
ابواب لحاجته اليها فمنها اذناه المثقوبتان  
لحاجة السمع قد جعل مأؤهما مرا لئلا يلج  
فيها دابة فتخلص الى الدماغ وذلك الماء  
سم قاتل وعيناه لحاجة الرؤية مصباحان  
من نور مركبان في لحم ودم وقد جعل  
مأؤهما مالحا لئلا يفسدهما حرارة النفس  
بالنفس ولا يذوبان لانه شحم ومنخراه  
المثقوبتان لحاجة الشم

[جزء 1 - صفحة 275 ]

والنفس والقاء ما يجتمع في رأسه من  
 قدر المخاط وفوه المشقوق  
 لحاجة التنفس والكلام والاكل والشرب قد  
 جعل ماؤه عذبا ليجد لذة المطاعم وطعم  
 المذاقات مركبة فيه الاسنان لحاجة  
 المضغ من اعلى واسفل كحجري رحي  
 يطحنان الطعام بينهما دونهما مجرى  
 الطعام والشراب حتى يسوق الى المعدة  
 وهي كالقدر في الجوف قد وكلت بها نار  
 تنضج فيها وهي الكبد بدمها قد وكلت  
 بذلك الطعام اربع من الرياح ريح تسوقه  
 من الفم الى المعدة وريح تمسكه في  
 الجوف الى ان يصل نفعه الى البدن وريح  
 تصرف صفوته في العروق كما يطرد الماء  
 في الانهار وريح تدفع ثقله وفضله وذلك  
 حين يجد في جوفه تجريد الخلاء والبول  
 وقبله ودبره لحاجته الى طرح ذلك الفضل  
 وكل واحد منهما عون على شيء من  
 الاشياء التي بها تنال اللذات وتدرك  
 الطلبات وتحيي النفس

[ جزء 1 - صفحة 276 ]

ويطيب العمر ولو نقص منها لامرئي عضو  
 أو جارحة لطفق منقوص الحظ من شهوته

وعاجزا عن إدراك بغيته ولو زاد فيها  
 لضرته الزيادة وتأذى بها وأظهرت فيه  
 عجزا كما يظهره النقص منها وإن خص  
 الله عبدا بنقصان أو زيادة في عضو أو  
 جارحة فذلك دليل على ابتلائه واختباره  
 وتعريف من خلقه سويا فضل إنعامه  
 وإحسانه وقد علم المخلوق أنه مدبر وأن  
 له خالقا هو مدبر لأنه وجد العين مدبرة  
 للبصر ولولاها لكان لا يقدر على النظر ولا  
 يرى الدنيا ولا عجائبها ولا يفرق بين  
 الحسن والقبيح

### [ جزء 1 - صفحة 277 ]

فيها والأذن تستمع ولولاها لكان لا يقدر  
 على سمع كلامه لا يسمع كلاما ولا حسا  
 ولا همسا ولا يستفيد أدبا ولا علما ولا  
 يدرك قضاء ولا حكما والأنف للشم ولولاه  
 لكان لا يتلذذ باستنشاق طيب ولا بنسيم  
 ريح ولا يميز بين دواء نافع وسم قاتل  
 والفم مشرعا إلى ما استبطن منه به ينزل  
 الطعام والشراب ويصعد النفس والكلام  
 ولولاه ما ذاق طعم الحياة ولا تخلف ساعة  
 عن منهل الأموات واللسان للنطق ولولاه  
 لكان لا يقدر على دعاء ولا نداء ولا على

نجوى ولا على طلب شيء ابتغى أو  
اشتهى ولا على شكوى أو وصف بلوى  
واليد للبطش ولولاها لكان لا يستطيع  
قبضا ولا بسطا ولا تناولا ولا دفعا ولا  
تلقما ولا حكا والرجل للمشي ولولاها كان  
لا يخطو ولا ينهض ولا عن مكان إلى مكان  
ينتقل والفرج معين الشهوة ونهج للنطفة  
ولولاه لكان لا يوجد له نسل ولا يرى له  
عقب وسبيل سائر الجوارح التي لم  
نصفها بسبيل ما قد أتى وصفنا عليه منها  
وفي التفكير في الأمعاء وما فيها من  
الهواء والدماغ

### [ جزء 1 - صفحة 278 ]

والعصب والشوى اللاتي منها ما هي  
بمجاري الأطعمة والأشربة والأغذية ومنها  
ما هي مقاطن الروح والنفس والعقل  
والحلم والجهل والعلم والحدق وغير ذلك  
وفي رحم المرأة الذي يقع فيه الماء  
الدافق ويخرج منه الخلق الكامل وفي  
المفايح التي يجري فيها الدم والنفس  
والتي ينزل عليها من الأنثى للولد والتي  
تنشق مما يدخل الجوف ما تحيي به  
النفس ويربو عليه الجسم والتي يخرج بها



ما تقضمه المعدة مما لو بقي فيها

[ جزء 1 - صفحة 279 ]

لقتل صاحبها الشدة وفي ورود الروح  
البدن من غير أن يرى من أين ورد أو كيف  
حدث وصدوره عنه بلا أن يعلم كيف صدر  
وأين ذهب ثم إن الخلق جميعا على  
سبيلين ذكور وإناث والأنام طراً على  
نوعين رجال ونساء وإن جوارح كل أحد  
على مثال غيره وصورة كل واحد تختلف  
عن صورة غيره فأى دليل لمدعي حق في  
دعواه أوضح مما وصفت وأي حجة له أوكد  
مما أحضرت ألا يعلم المعطل الشقي  
الجاهل الغوي حين لم يكن لنفسه في  
خلقه صنع ولا عرف لها في الأرض صنعا  
أن مثل هذه الأشياء المتفقة المنتظمة  
الملتأمة المتشاكلة المجتمعة في خلق  
واحد وكل أحد سبيله سبيل ذلك الواحد  
ومثل هذه

[ جزء 1 - صفحة 280 ]

العجائب التي يعجز علم كونها فضلا عن  
احداث مثلها لا تتكون من ذاتها ولا

يستطيعه الا حكيم قدير على انشائها ثم  
الدلائل الواضحة والعلامات البينة في تغير  
الامور وتصرف الدهور التي لا يستطيع  
دفعها ولا احداث مثلها الملوك بسلطانهم  
ولا المثرون بأموالهم ولا أولوا القوة  
بقوتهم ولا أهل الرأي بتدبيرهم وفي  
العجائب التي يحار فيها

[ جزء 1 - صفحة 281 ]

البصر ويعجز عن وصفها البشر مما قد  
صارت كلها مدبرة لمصالح الانام  
وارفاقهم واغذيتهم وارزاقهم بغير صنع  
فيها لهم ولا حول ولا قوة منهم فلو  
رجعت الارواح الى اجسام كل من مضى  
من الدنيا فاجتمعوا مع كل من بقي على  
تغيير شئء منها او خلق شئء مثلها بافراغ  
الوسع وفرط الاجتهاد وبذل الاموال ما  
استطاعوه ولا قدروا عليه فمنها سماء  
قائمة في الهواء بغير عمد ولا اطناب ترى  
تظلمهم وتبدي من زينتها لهم نجوما  
طالعات زاهرات جاريات لها بروج مفهومة  
ومطالع معلومة وهي علامات للسفر  
يهتدون بها في البر والبحر والشمس  
تطلع اول كل نهار من مشرقها وتغيب

آخره في مغربها لا يرى لها رجوع ولا  
 يعرف لها مبيت تنير فيستضيء بضوئها  
 الدنيا لهم تزهو وتحمي فتربو بحرها  
 الزروع وتلحق وهي للفقير دثار في القر

### [ جزء 1 - صفحة 282 ]

وللغني عون في الحر وقمر يبدو على أي  
 البرد الزيادة والنقصان فيعرفون به عدد  
 الشهور والأعوام وصبح يفلق فهو لهم  
 معاش يتصرفون فيه لأموهم وليل يغسق  
 فهو لهم سكن يريحون فيه أبدانهم  
 بهجوعهم وأزمنة نفاة للخيرات جلافة  
 تنتقل في كل حول مرارا من حال إلى  
 حال ثم تعود عند انقضاء الحول إلى أول  
 حال فلهم في كل حال منها سبب يجري  
 عليهم نفاة ويجلب إليهم رزقا ورياح لا  
 يرى لها جسم ولا يعرف لها كن تلقح لهم  
 الأشجار فتحمل لهم الثمار وتروح  
 الأجسام وتطيب الأبدان وهي مطردة  
 للآفات التي تحدث بين الأرض والسموات  
 سحاب يدر عليهم الغيث في أوان  
 انتفاعهم به ويمسك عنهم وقت  
 استغنائهم عنه فتمتد لهم منه الأنهار  
 وتغمر به البلاد ويكثر

## [ جزء 1 - صفحة 283 ]

منه الحب والنبات ويحيى به النوامي  
 والموات وأرض على الماء مبسوطة هي  
 لهم مهاد ومعيشة تنبت لهم المطاعم  
 والملابس وتخرج لهم المشارب والمغانم  
 وتحملهم على ظهرها ما عاشوا وتوارىهم  
 إذا ما ماتوا وجبال هي أوتاد لأرضهم  
 لتستقر ولا تميد بهم ولتخرج لهم الجواهر  
 والأموال ولينحتوا منها البيوت ويرعوا  
 فيها الأغنام ويقدحوا منها النار التي فيها  
 دفئهم وبها تصلح أغذيتهم وتطيب  
 أطعمتهم وماء فيه حياة كل شيء ومنه  
 أصل كل شيء يرويه من العطش  
 وينقيهم من الدنس ويطهرهم عن النجس  
 وقد امتد منه بحور تجري الفلك فيه  
 تحملهم الى المكان البعيد ويأكلون منها  
 اللحم الطري ويعثر لهم عن الحلبي  
 والطيب أو نبتت الأرض لهم منه ماء  
 يسوقونه الى المواضع التي يحتاجون اليه  
 فيها لينبت لهم المأكول التي يعيشون بها  
 وخرنت منه ما يبرد لهم في

## [ جزء 1 - صفحة 284 ]

القبيظ ليستلذوا شربه ويفتر لهم في  
 الشتاء لئلا يؤذيهم برده حين يستعملونه  
 وأنعام لهم دفء ومنافع ومطاعم وملابس  
 وفيها لهم جمال حين تريحون وحين  
 تسرحون وتحمل اثقالكم الى بلد لم  
 تكونوا بالغيه إلا بشق الانفس وتتخذون  
 من جلودها بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم  
 ويوم إقامتكم ومن اصوافها وأوبارها  
 واشعارها أثاثا ويشربون مما في بطونها  
 من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا  
 للشاربين وخيل وبغال وحمير ليركبوها  
 ويتزينوا بها ونحل تتخذ من الجبال بيوتا  
 ومن الشجر ومما يعرشون وتأكل من كل  
 الثمرات ويخرج من بطونها شراب مختلف  
 ألوانه فيه لهم شفاء ولذة ثم ما وجد من  
 خلق سائر الامم والحيوان وما هديت لما  
 قدر لها من الارزاق ثم غير ذلك مما في  
 السماوات السبع وفي الجوبين السماء  
 والارض وفي البراري والبحار والفيافي  
 والديار

[ جزء 1 - صفحة 285 ]

والشعوب والجبال وفي تخوم الارض

وظلماتها وحوادث الدهر وخطراتها من  
العجائب التي لا يبلغها وصف واصف ولا  
يدركها علم عالم وكلها ينبىء لما يقع من  
العبر فيها انها مخلوقة مكونة مصنوعة  
مدبرة بتدبير حكيم عليم سميع بصير أحد  
دائم على سبيل واحد غير معلم ولا مقوم  
ولا محدث ولا مدبر علم ما يكون قبل ان  
يكونه وعرف لكل شيء ما يصلحه وسهل  
عليه كل شيء شاءه وانبسطت يده في  
جميع ما أراده لم يعجزه شيء عن شيء  
ولا منعه شيء عن شيء فخلق الاشياء  
كلها كما شاء وقدرها وجعلها متضارة  
وقومها وسبب لها معاشها ومصالحها  
وحرسها بعين لا تنام وحفظها بلا معين  
ولا نصير ولا هاد ولا مشير ولا كفو ولا  
شريك ولا ضد ولا نظير ولا والد ولا نسيب  
ولا صاحبة ولا ولد ومن دلائل البعث ان  
الحية الميتة قد تدفن في التراب ليس لها  
ورق

[ جزء 1 - صفحة 286 ]

ولا غصن ولا شعب ولا ثمر ولا لون ولا ريح  
ولا طعم ولا حركة فيمكنها الله في التراب  
ثم يحييها فالق الحب والنوى فيخرجها من

مدفنها متحركة بعد ما لم يكن لها حركة  
وتخرج من التراب مع شعب وورق ولون  
وريح وطعم ولم يكن لها شيء من ذلك  
حين دست في التراب فكذلك الانسان  
حين يدس في التراب وليس له حركة ولا  
روح ولا سمع ولا بصر كالحبة الميتة ثم  
يخرج من الارض مع روح وحركة وسمع  
وبصر قد جعل الله تبارك وتعالى ذلك تبياناً  
لعباده ودلالة على معاده قال الله تبارك  
وتعالى وعاءية لهم الارض الميتة أحييناها  
وأخرجنا منها حبا وقال تعالى ونزلنا من  
السماء ماءً مبركا فأنبثنا به جنت الى قوله  
تعالى كذلك الخروج و كذلك نخرج الموتى  
لعلكم تذكرون فسبحان الذي

[جزء 1 - صفحة 287]

أوضح دلالاته للمتفكرين وأبدى شواهد  
للناظرين وبين آياته للعاقلين وقطع عذر  
المعاندين وأدحض حجج الجاحدين وأعمى  
أبصار الغافلين وتبارك الله أحسن  
الخالقين والحمد لله مالك يوم الدين وما  
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله رب العالمين

[جزء 1 - صفحة 297]

**3 - ما ذكر من الفضل في المتفكر في ذلك**

**42 - حدثنا جعفر بن عبدالله بن الصباح  
حدثنا محمد بن حاتم المؤدب حدثنا عمار  
بن محمد عن**

**[ جزء 1 - صفحة 298 ]**

**ليث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال تفكر ساعة خير من  
قيام ليلة**

**[ جزء 1 - صفحة 299 ]**

**43 - حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا  
حدثنا عثمان بن عبدالله القرشي حدثنا  
إسحاق بن نجیح الملطي حدثنا عطاء  
الخراساني**

**[ جزء 1 - صفحة 300 ]**

**عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكرة**



ساعة خير من عبادة ستين سنة

[ جزء 1 - صفحة 301 ]

**44** - حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان  
حدثنا احمد

[ جزء 1 - صفحة 302 ]

الدورقي حدثنا محمد بن كثير عن ابي  
اسحاق عن عطاء بن السائب عن سعيد بن  
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
ركعتان مقتصدتان فيهما تفكر خير من  
قيام ليلة والقلب ساه  
**45** - حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن حماد  
حدثنا علي بن

[ جزء 1 - صفحة 303 ]

المنذر حدثنا ابن فضيل حدثنا الاعمش عن  
عمرو بن مرة عن سالم بن ابي الجعد قال  
سألت أم الدرداء رضي الله عنهما ما كان  
أفضل عمل ابي الدرداء فقالت التفكير

## [ جزء 1 - صفحة 304 ]

**46 -** اخبرنا المروزي قال حدثنا عاصم بن علي حدثنا المسعودي عن عون بن عبد الله قال قيل لأم الدرداء رضي الله عنهما ما كان أكثر عمل أبي الدرداء رضي الله عنه قالت التفكير

**47 -** حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس حدثنا سلمة حدثنا سهل بن عاصم قال سمعت فضيلا يقول كلام المؤمن حكم وصمته

## [ جزء 1 - صفحة 305 ]

تفكر ونظره عبرة إذا كنت كذلك لم تزل في العبادة ثم قرأ وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون

**48 -** حدثنا محمد بن يحيى المروزي حدثنا اسحاق بن المنذر حدثنا يحيى بن المتوكل أبو عقيل عن عمرو بن قيس الملائي قال بلغني أن تفكر ساعة خير من عمل دهر من الدهر

## [ جزء 1 - صفحة 306 ]

**49 - أخبرنا أبو يعلى حدثنا عباس النرسي**  
**حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة**  
**رضي الله عنه إن في ذلك لآيات**  
**للمتوسمين قال المعتبرين**

**[ جزء 1 - صفحة 307 ]**

**50 - حدثنا الوليد بن أبان حدثنا أبو حاتم**  
**حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت**  
**عبدالعزیز بن عمير يقول إن صنفا من**  
**الطير تجوعوا أربعين صباحا ثم طاروا في**  
**الهواء فلما رجعوا الى الطير كانوا**  
**يعرفون بعد بريح المسك قال أحمد رحمه**  
**الله هذا مثل ضربوه للناس إذا زهدوا**  
**تفكروا وطاروا فلو بهم في ملكوت**  
**السماء فيرجعون ويشئ عليهم**  
**51 - حدثنا الوليد حدثنا أحمد بن يحيى بن**  
**نصر حدثنا أبو حجر**

**[ جزء 1 - صفحة 308 ]**

**حدثنا كنانة بن جبلة عن عثمان بن عطاء**  
**أبيه أن أبا بكر رضي الله عنه ذكر ذات يوم**  
**وفكر في يوم القيامة والموازين والجنة**

حيث أزلفت وفي النار حين أبرزت  
وصفوف الملائكة وطى السموات والارض  
ونسف الجبال وتكوير الشمس وانتثار  
الكواكب فقال وددت اني كنت خضرا من  
هذه الخضراء تاتي علي بهيمة فتأكلني  
وأني لم أخلق فنزلت هذه الآية ولمن خاف  
مقام ربه جنتان

[ جزء 1 - صفحة 309 ]

**52** - حدثنا احمد بن عمر حدثنا عبدالله بن  
محمد قال حدثني سلمة حدثنا احمد بن  
ابي الحواري قال سمعت أبا سليمان  
يقول خرج مالك بن دينار رحمه الله بالليل  
الى قاعة الدار وترك أصحابه في البيت  
وأقام الى الفجر قائما في وسط الدار  
فقال لهم إني

[ جزء 1 - صفحة 310 ]

كنت في وسط الدار خطر ببالي اهل النار  
فلم يزالوا يعرضون علي بسلاسلهم  
وأغلالهم حتى الصباح  
**53** - حدثنا احمد بن عمر حدثنا عبدالله  
قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني

سليمان أبو أيوب قال قام زبيد ذات ليلة  
 للتهجد فعمد الى مطهرة له فغسل يده ثم  
 ادخلها في المطهرة فوجد الماء فيها باردا  
 شديدا كاد ان يجمد فذكر الزمهير ويده  
 في المطهرة فلم يخرجها منها حتى اصبح  
 فجاءت الجارية وهو على ذلك من الحال  
 فقالت ما شأنك لم تصل الليلة كما كنت  
 تصلي قال ويحك إني

[ جزء 1 - صفحة 311 ]

أدخلت يدي في هذه المطهرة فاشتد علي  
 برد الماء فذكرت به الزمهير فوالله ما  
 شعرت بشدة برده علي حتى وقفت علي  
 انظري لا تخبري بهذا احدا ما دمت حيا قال  
 فما علم بذلك احد حتى مات رحمة الله  
 عليه

**54** - حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن  
 حدثنا احمد بن سعيد

[ جزء 1 - صفحة 312 ]

حدثنا ابن وهب اخبرني عبدالله بن عياش  
 عن يزيد بن قوذر عن كعب رضي الله عنه  
 قال من اراد ان يبلغ شرف الآخرة فليكثر

التفكر يكن عالما  
**55** - حدثنا قال حدثني الصلت بن حكيم  
 عن جعفر بن

[جزء 1 - صفحة 313]

سليمان عن رجل من اهل صنعاء أظنه  
 عبدالصمد عن وهب بن منبه رحمه الله  
 قال الصمت فهم للفكرة والفكرة مفتاح  
 للمنطق والقول بالحق دليل على الجنة  
**56** - وقال وهب بن منبه رحمه الله ما  
 طالت فكرة امرىء قط إلا فهم وما فهم  
 امرؤ قط إلا علم وما علم امرؤ قط إلا  
 عمل

[جزء 1 - صفحة 314]

**57** - حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن  
 حدثنا ابو الربيع حدثنا حجاج بن رشدين  
 قال كنا نجالس عبدالرحمن بن شريح  
 عشاء لا ينطق فيها بحرف مفكر حتى  
 يقوم فقال له رجل يوما ألا تتكلم فقال  
 قد تكلمت وتكلمت فلم انتفع ولم ينتفع  
 بكلامي وقال ذات يوم كم تكرر هذه  
 المواعظ على هذه القلوب وليس فيها

حراك فكيف من اهملها قال وأطال  
السكوت يوما فقال العجب كل العجب عن  
يوم يقص فيه للشاة الجماء من الشاة  
القرناء فعلمنا انه كان مفكرا في ذكر يوم  
القيامة

[ جزء 1 - صفحة 315 ]

**58** - حدثنا احمد بن محمد بن يعقوب  
حدثنا احمد بن منصور زاج حدثنا  
عبدالرحيم بن الحسن الصفار قال قال  
ابن عيينة رحمه الله في قوله عز وجل  
سأصرف عن آيتي الذين يتكبرون في  
الارض بغير الحق قال أنزع عنهم فهم  
القرآن فأصرفهم عن آياتي

[ جزء 1 - صفحة 316 ]

**59** - حدثنا اسحاق بن ابي حسان  
الانماطي وابراهيم بن محمد بن الحارث  
قالا حدثنا احمد بن ابي الحواري حدثنا ابو  
عصمة

[ جزء 1 - صفحة 317 ]

قال سمعت ابا زيد يقول رأيت سفيان الثوري رحمه الله وقد طاف وصلى خلف المقام ركعتين ورفع رأسه فنظر الى السماء وانقلب مغشيا عليه قال فخرج حبش زمزم فحملوه وادخلوه وصبوا عليه الماء حتى افاق فحدثت به ابا سليمان فقال ليس النظر اقلبه إنما اقلبه الفكر **60** - حدثنا احمد بن روح حدثنا عبدالله بن خبيق عن يوسف بن اسباط قال كان سفيان الثوري رحمه الله طويل الفكرة وكان يفور الدم من حزنه وفكرته

### [ جزء 1 - صفحة 318 ]

**61** - حدثنا ابو بكر بن معدان حدثنا عبدالله بن خبيق قال قال يوسف بن اسباط قال لي سفيان الثوري رحمه الله وقد صليت العشاء الآخرة ناولني المطهرة أتوضأ فناولته فأخذها بيمينه ووضع يساره على خده ثم قمت ونمت فلما طلع الفجر أتيت فقلت يا ابا عبدالله طلع الفجر فإذا المطهرة بيمينه ويساره على خده فقال لم ازل منذ ناولتني المطهرة افكر في امر الاخرة الى الساعة



## [ جزء 1 - صفحة 323 ]

**4 - ذكر معرفة الرب تبارك وتعالى  
بوحدانيتها وعظيم قدرته وسلطانه ولطيف  
حكيمته وتدبيره وعجائب صنعه وأنه لا  
تحيط به الصفات ولا تدركه  
الأوهام تعالى وتقدس**  
**62 - حدثنا جعفر بن احمد بن فارس حدثنا  
الحسين بن الفرغ**

## [ جزء 1 - صفحة 324 ]

**حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا المبارك  
بن فضالة عن الحسن رحمه الله قال  
سمعتة يقول كانوا يعني اصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم يقولون الحمد لله  
ربنا الرفيق الذي لو جعل هذا الخلق خلقا  
دائما لا يتصرف لقال الشاك في الله لو  
كان لهذا الخلق رب حادثه فكان الله تبارك  
وتعالى قد حادث بما ترون من الايات انه  
جاء بضوء طبق ما بين الخافقين وجعل  
فيها معاشا وسراجا وهاجا ثم اذا شاء  
ذهب بذاك الخلق وجاء بظلمة طبق ما بين  
الخافقين وجعل فيها سكنا**

## [ جزء 1 - صفحة 325 ]

وقمرا منيرا وإذا شاء بنا ربنا جعل فيها  
من المطر والرعد والبرق والصواعق ما  
شاء وإذا شاء صرف ذلك الخلق وإذا شاء  
ببرد يقرقف الناس وإذا شاء ذهب بذلك  
البرد وجاء بحر يأخذ بأنفاس الناس ليعلم  
الناس ان لهذا الخلق ربا هو يحادثه بما  
ترون من الايات كذلك إذا شاء ذهب بالدنيا  
وجاء بالآخرة

**63** - حدثنا جعفر بن احمد حدثنا عبدالله  
بن ابي زياد حدثنا سيار حدثنا جعفر بن  
سليمان قال سمعت خليفة العبيدي وكان

## [ جزء 1 - صفحة 326 ]

متعبدا يقول لو ان الله تبارك وتعالى لم  
يعبد إلا عن رؤية ما عبده احد ولكن  
المؤمنين تفكروا في مجيء هذا الليل إذا  
جاء فملا كل شيء وغطى كل شيء وفي  
مجيء سلطان النهار اذا جاء فمحا سلطان  
الليل وفي السحاب المسخر بين السماء  
والارض وفي النجوم وفي الشتاء والصيف  
فوالله ما زال المؤمنون يتفكرون فيما

خلق ربهم تبارك وتعالى حتى ايقنت  
 قلوبهم بربهم عز وجل وحتى كأنما عبدوا  
 الله تبارك وتعالى عن رؤية  
**64** - حدثنا اسحاق بن احمد الفارسي  
 حدثنا اسحاق بن احمد الفارسي حدثنا  
 اسحاق بن عاصم حدثنا عبدالواحد قال  
 سمعت ابا

[جزء 1 - صفحة 327]

عوانة رحمه الله يقول قال رجل لرجل  
 أخبرني عن امر الله عز وجل أليه أعجب ؟  
 فقال : وأيه ليس بأعجب فأخبرك بأعجبه  
**65** - حدثنا اسحاق بن ابي حسان  
 الأنماطي حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا  
 علي بن الجعد اخبرنا علي بن علي عن  
 قتادة

[جزء 1 - صفحة 328]

رحمه الله تعالى في قوله عز وجل ومن  
 كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى  
 قال من عمي عما يرى من الشمس  
 والقمر والليل والنهار وما يرى من الآيات  
 ولم يصدق بها فهو عما غاب عنه من آيات

الله اعمى وأضل سبيلا  
**66** - حدثنا اسحاق بن ابراهيم حدثنا احمد  
 بن ابي الحواري حدثنا احمد بن الهرماس  
 ابو علي الحنفي حدثنا ابراهيم العكاشي  
 قال سمعت ابراهيم بن ادهم رحمه الله  
 يحدث الأوزاعي قال قال

[جزء 1 - صفحة 329]

مالك بن دينار من عرف الله تعالى لفي  
 شغل شاغل الويل كل الويل لمن ذهب  
 عمره في الدنيا باطلا  
**67** - حدثنا احمد بن عمر حدثنا عبيدالله بن  
 محمد المكتب قال حدثني محمد بن صالح  
 التميمي قال كان بعض العلماء اذا تلا وفي  
 الارض آيت للموقنين قال اشهد ان  
 السماوات والارض وما فيها آيات تدل  
 عليك وتشهد لك بما وصفت به هيبتك وكل  
 يؤدي عليك الحجة ويقر لك بالألوهية  
 موسوما بأثار قدرتك ومعالم تدبيرك

[جزء 1 - صفحة 330]

الذي تجليت به لخلقك فوسمت القلوب  
 من معرفتك ما أنسها من وحشة الفكر

وكفاها رحم الاحتجاب فهي على اعترافها  
 بك شاهدة أنك لا تحيط بك الصفات ولا  
 تدرك الأوهام وأن حظ المتفكر فيك  
 الاعتراف بك والتوحيد لك  
**68 -** حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم  
 حدثنا سلمة حدثنا

[جزء 1 - صفحة 331]

عبدالرزاق حدثنا معمر عن قتادة رحمه  
 الله في قوله عز وجل ومن كان في هذه  
 أعمى فهو في الآخرة أعمى قال في  
 الدنيا فيما أراه الله عز وجل من آياته من  
 خلق السماوات والارض والجبال والنجوم  
 فهو في الآخرة الغائبة التي لم يرها أعمى  
 وأضل سبيلا

**69 -** حدثنا الوليد حدثنا ابو سعيد الكسائي  
 حدثنا منجاب أخبرنا بشر بن عمارة عن  
 ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس رضي  
 الله عنهما ثم قال ومن كان في هذه  
 أعمى يقول من كان في الدنيا أعمى عما  
 يرى من قدرتي من خلق السماء والارض  
 والجبال والبحار والناس والدواب وأشباه  
 ذلك فهو عما وصفت له في الآخرة ولم ير  
 أعمى وأضل سبيلا يقول وأبعد حجة

## 70 - أخبرنا ابو يعلى حدثنا العباس النرسي حدثنا يزيد عن

[جزء 1 - صفحة 332]

سعيد عن قتادة رضي الله عنه قل هل  
يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون  
والأعمى الكافر الذي عمي عن حق الله عز  
وجل وأمره ونعمه عليه والبصير العبد  
المؤمن الذي أبصر بصرا نافعا ووحده  
وعمل بطاعة ربه عز وجل وانتفع بما اتاه  
من الله عز وجل وفي كتابي عن موسى  
بن عيسى النيلي عن احمد بن ابي  
الحواري رحمه الله قال التقى حكيمان من  
الحكماء فقال احدهما لصاحبه بم عرفت  
ربك قال بفسخ العزم ومنع الهم لما  
عزمت فأزالني القدر وهممت فحال بيني  
وبين همي فعلمت ان المستولي على  
قلبي غيري قال فيما عرفت الشكر قال  
بكشف البلوى لما رأيت مصروفا عني  
موجودا في غيري شكرته على ذلك قال  
فبم احببت لقائه قال بأصل التخيير  
وانتفاء التهمة قال فما أصل التخيير  
وانتفاء التهمة

## [ جزء 1 - صفحة 333 ]

قال لما اختار لي تبارك وتعالى دين  
الأنبياء والملائكة أحسنت به الظن ونفيت  
عنه التهمة وعلمت ان الذي اختاره لي هذا  
لا يسيء الي فأحببت لقاءه

## [ جزء 1 - صفحة 337 ]

ذكر تعظيم الرب تبارك وتعالى وأنه لا  
يدرك ولا يوصف ولا يحاط به تعالى  
وتقدس

**71** - حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن  
حدثنا محمد بن اسحاق حدثنا احمد بن ابي  
الحواري حدثنا احمد بن بشير قال سمعت  
ابا عبدالرحمن بيت المقدس يقول  
سبحانك موجودا غير محدود معروف غير  
موصوف

## [ جزء 1 - صفحة 338 ]

**72** - حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالكريم  
حدثنا ابو زرعة حدثنا منجاب حدثنا بشر بن  
عمار حدثنا ابو روق عن عطية عن ابي

سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تدركه الابصر وهو يدرك الابصر قال لو ان الجن

[جزء 1 - صفحة 339]

والانس والشياطين والملائكة منذ خلقوا الى ان فنوا صفوا صفا واحدا ما أحاطوا بالله عز وجل ابدا

[جزء 1 - صفحة 340]

**73** - حدثنا الوليد حدثنا ابو سعيد الكسائي حدثنا منجاب حدثنا بشر عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل مالكم لا ترجون لله وقارا قال لا تعلمون عظمته

[جزء 1 - صفحة 341]

**74** - حدثنا الوليد حدثنا ابو حاتم حدثنا رجاء بن السندي حدثنا ابو خالد عن جويبر عن الضحاك رحمه الله قوله تعالى تكاد السموت يتفطرن منه قال يتشققن من



## عظمة الله عز وجل

[ جزء 1 - صفحة 342 ]

**75** - حدثنا الوليد حدثنا ابو حاتم حدثنا ابو صالح حدثني معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ذو الجلال والاكرام قال ذو العظمة والكبرياء **76** - حدثنا ابو العباس الهروي حدثنا ابو عامر الدمشقي

[ جزء 1 - صفحة 343 ]

حدثنا الوليد قال حدثني خليل بن دعلج انه سمع قتادة يحدث عن قول الله عز وجل القدوس قال المبارك المؤمن قال أمن بقوله انه حق المهيمن قال أنزل كتابه فشهد عليه العزيز قال العزيز في نقمته إذا انتقم الجبار قال جبر خلقه على ما شاء من امره المتكبر تكبر عن كل سوء

[ جزء 1 - صفحة 344 ]

**77** - حدثنا الوليد حدثنا يعقوب بن سفيان

حدثنا العباس عن يزيد عن سعيد عن قتادة  
رضي الله عنه

[ جزء 1 - صفحة 345 ]

ولو أنما في الارض من شجرة أقلام والبحر  
يمده من بعده سبعة أبحر ما نفذت كلمت  
الله قال المشركون أنما هذا كلام اوشك  
ان ينفذ فأنزل الله عز وجل ما تسمعون  
يقول لو كان شجر الارض أقلاما وماء  
البحر سبعة أبحر لتكسرت الأقلام ونفذ  
ماء البحر قبل ان تنفذ عجائب ربي  
وحكمته وعلمه وخلقه

[ جزء 1 - صفحة 346 ]

**78** - حدثنا عبدالله بن محمد بن عمران  
حدثنا ابن ابي عمر العدني حدثنا مروان بن  
عبدالواحد وحدثنا الوليد انا محمد بن ايوب  
أنبأنا عبد الأعلى بن حماد انا مروان بن  
عبدالواحد قال

[ جزء 1 - صفحة 347 ]

حدثنا موسى بن ابي درم عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال بلغ ابن عباس رضي الله عنهما عن مجلس كان في المسجد الحرام يجلس فيه ناس من قريش فيختصمون فترتفع اصواتهم فقال ابن عباس رضي الله عنهما انطلق بنا إليهم فانطلقنا حتى وقفنا عليهم فقال ابن عباس رضي الله عنهما اخبرهم عن الكلام الذي كلم به الفتى ايوب عليه الصلاة والسلام وهو في بلائه قلت قال الفتى يا ايوب اما كان في عظمة الله عز وجل وذكر الموت ما يكل لسانك ويقطع قلبك ويكسر حجتك يا ايوب اما علمت ان لله عبادا اسكتتهم خشية الله عز وجل من غير عي ولا بكم وانهم لهم النبلاء الفصحاء الطلقاء الألباء العالمون

[ جزء 1 - صفحة 348 ]

بالله وآياته إذا ذكروا عظمة الله تعالى تقطعت قلوبهم وكلت ألسنتهم وطاشت عقولهم رجل وأحلامهم فرقا من الله وهيبة له فإذا استفاقوا من ذلك استبقوا الى الله تبارك وتعالى بالأعمال الزاكية لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له بالقليل

يعدون أنفسهم مع الظالمين والخاطئين  
 وإنهم لأنزاه أبرار مع المضيعين  
 والمفرطين وإنهم لأكياس أقوياء ناحلون  
 ذائبون ذابلون يراهم الجاهل فيقول  
 مرضى وليسوا بمرضى وقد خولطوا وقد  
 خالط القوم أمر عظيم وكتب الي رجل انه  
 بلغه ان ابن عباس رضي الله عنهما قال  
 على إثر قول وهب رحمه الله تعالى  
 وكفى بك ظالما ان لا تزال مخاصما وكفى  
 بك اثما ان لا تزال

[جزء 1 - صفحة 349]

مماريا وكفى بك كاذبا ان لا تزال محدثا  
 في غير ذكر الله عز وجل

[جزء 1 - صفحة 351]

**79 - 9** حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن  
 حدثنا محمد بن عوف الحمصي حدثنا محمد  
 بن إسماعيل بن عياش عن أبيه قال

[جزء 1 - صفحة 352]

حدثني ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد  
 عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز  
 وجل قال ثلاث غيبتهن عن عبادي لو اني  
 كشفت غطائي كيف افعل بخلقي اذا  
 امتهم وقبضت السموات بيمينني وقبضت  
 الارضين ثم قلت انا الملك من ذا الذي له  
 ملك دوني

[ جزء 1 - صفحة 353 ]

**80** - حدثنا احمد بن محمد بن شريح حدثنا  
 محمد بن رافع حدثنا اسماعيل بن  
 عبدالكريم قال حدثني عبدالصمد بن  
 معقل عن وهب بن منبه رحمه الله قال  
 قال الله تبارك وتعالى لأرميا عليه السلام  
 الم تعلم ان القلوب تصدر عن مشيئتي  
 وان الالسن كلها بيدي اقلبها كيف شئت  
 فتطيعني فلا تتم القدرة الا لي ولا يعلم ما  
 في غد غيري فإني انا الله الذي قامت  
 السموات والارض وما فيهن بكلمتي وانا  
 الذي كلمت البحار ففقهت قولي فامرتها  
 فامتثلت امري وحددت لها حدا فلا تعدو  
 حدي تأتي بامواج امثال الجبال فإذا بلغت  
 حدي البستها

## [ جزء 1 - صفحة 354 ]

مذلة طاعتي واعتراف امري

## [ جزء 1 - صفحة 360 ]

6 -

ذكر آيات ربنا تبارك وتعالى وعظمته  
وسؤدده وشرفه ونسبه تبارك وتعالى  
**81 - أخبرنا** ابو يعلى حدثنا ابو الربيع  
الزهراني حدثنا يعقوب القمي

## [ جزء 1 - صفحة 361 ]

عن جعفر عن سعيد بن جبير رضي الله  
عنه قال تكلمت اليهود في صفة الرب  
تبارك وتعالى فقالوا ما لا يعلمون ولم  
يدروا فأنزل الله عز وجل وما قدروا الله  
حق قدره ثم بين عظمته للناس فقال  
والارض جميعا قبضته يوم القيمة  
والسموت مطويت بيمينه سبحانه وتعالى  
عما يشركون فجعل صفتهم التي وصفوا  
بها الله تبارك وتعالى شركا

## [ جزء 1 - صفحة 362 ]

**82 -** حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن  
حدثنا احمد بن سنان حدثنا ابو معاوية عن  
الاعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير  
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان  
الله تبارك وتعالى ولم يزل

## [ جزء 1 - صفحة 363 ]

**83 -** حدثني ابي رحمه الله تعالى والوليد  
قالا حدثنا يونس حدثنا ابو داود قال حدثنا  
حماد بن سلمة عن يعلى بن

## [ جزء 1 - صفحة 364 ]

عطاء عن وكيع بن حدس عن ابي رزين  
قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا تبارك  
وتعالى قبل ان يخلق العرش قال كان في  
عماء ما فوقه هواء ولا تحته هواء ثم خلق  
العرش على الماء

## [ جزء 1 - صفحة 365 ]

**84 -** ورواه شعبة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن أبي رزين عن عمه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال الأصمعي

[ جزء 1 - صفحة 366 ]

رحمه الله العماء السحاب الابيض

[ جزء 1 - صفحة 368 ]

**85 -** حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا احمد بن سعيد حدثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن جبير بن نفيير رضي الله عنه قال إن الله عز وجل كان عرشه على الماء

[ جزء 1 - صفحة 369 ]

وأنه خلق القلم فكتب ما هو خالق إلى يوم القيامة وما هو كائن إلى يوم القيامة ثم إن ذلك الكتاب سبح الله ومجده ألف عام قبل أن يبدء خلق شيء من الخلق



## [ جزء 1 - صفحة 370 ]

**86 -** حدثني أبو سعيد الثقفي عن سلمة بن شبيب حدثنا يحيى بن عبدالله الحراني عن ضرار عن أبان عن أنس رضي الله عنه قال أتت يهود خيبر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم خلق الله عز وجل الملائكة من نور الحجاب وأدم من حمأ مسنون وإبليس من لهب النار والسماء من دخان والأرض من زبد الماء فأخبرنا عن ربك عز وجل فلم يجبهم النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل هو الله أحد ليس له عروق فتشعب إليه الله الصمد ليس بالأجوف لا يأكل ولا يشرب لم يلد ولم يولد ليس له ولد ولا والد ينسب إليه ولم يكن له كفوا أحد ليس من خلقه شيء يعدل به يمسك السموات والأرض أن زالتا هذه

السورة

## [ جزء 1 - صفحة 371 ]

ليس فيها ذكر جنة ولا نار انتسب الله عز وجل إليها فهي له خالصة

**87 -** حدثنا ابن الجارود حدثنا محمد بن

**عيسى الزجاج حدثنا أبو زيد سعيد بن أوس  
حدثنا إسماعيل بن مسلم عن**

**[ جزء 1 - صفحة 372 ]**

**أبي المتوكل رحمه الله تعالى أن حبرا من  
الأخبار أتى كعبا فقال أخبرني ما كسوة  
رب العالمين تبارك وتعالى قال الله إن  
أخبرتكَ لتؤمنن قال نعم قال رداؤه  
الكبرياء قال صدقت قال وقميصه الرحمة  
قال صدقت قال وإزاره العزة اتزر بها قال  
صدقت قال فأمن  
**88 - حدثني القاسم بن سليمان الثقفي  
حدثنا إبراهيم بن عبدالله****

**[ جزء 1 - صفحة 373 ]**

**الهروي حدثنا أبو سعد محمد بن ميسر  
الصغاني المكفوف حدثنا أبو جعفر الرازي  
عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي  
بن كعب رضي الله عنه أن المشركين  
قالوا للنبي صلى الله عليه**

**[ جزء 1 - صفحة 374 ]**

وسلم انسب لنا ربك فنزلت قل هو الله  
أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد لأنه ليس  
شيء يولد إلا سيموت وليس شيء يموت  
إلا سيورث وإن الله عز وجل حي لا يموت  
ولا يورث ولم يكن له كفوا أحد قال لم  
يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثل شيء

[جزء 1 - صفحة 375]

**89** - حدثنا محمد بن يحيى بن مندة حدثنا  
عمرو بن علي حدثنا

[جزء 1 - صفحة 376]

أبو داود عن قيس عن عاصم عن أبي وائل  
قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه  
وسلم انسب لنا ربك فأنزل الله عز وجل  
قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد  
ولم يكن له كفوا أحد يا محمد انسبني إلى  
هذا

[جزء 1 - صفحة 377]

**90** - حدثنا محمود بن محمد الواسطي

حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا سوار يعني ابن مصعب عن القاسم يعني ابن الوليد قال قلت لقتادة أخبرني عن الصمد قال الباقي بعد خلقه الذي قد انتهى سؤدده

[ جزء 1 - صفحة 378 ]

**91** - حدثنا محمد بن زكريا القرشي حدثنا محمد بن عمر الرومي قال حدثني عبيدالله بن سعيد هو قائد الأعمش قال حدثني

[ جزء 1 - صفحة 379 ]

صالح بن حيان عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال ولا أعلمه إلا رفعه قال الصمد الذي لا جوف له

[ جزء 1 - صفحة 380 ]

**92** - أخبرنا الوليد حدثنا ابو حاتم حدثنا محمد بن موسى الحرشي حدثنا عبدالله بن عيسى حدثنا داود عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الصمد

قال تصمد اليه الاشياء اذا نزل بهم كربة  
او بلاء

[ جزء 1 - صفحة 381 ]

**93** - اخبرنا محمد بن العباس حدثنا  
عبدالرحمن بن يونس حدثنا سويد بن  
عبدالعزیز عن سفيان بن حسين عن  
الحسن رحمه الله تعالى في قوله الصمد  
قال الحي القيوم الذي لا زوال له  
**94** - حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا ابو  
حذيفة حدثنا

[ جزء 1 - صفحة 382 ]

شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد رحمه  
الله تعالى الحي القيوم قال القائم على  
كل شيء  
**95** - حدثنا اسحق بن احمد انا صالح بن  
مسمار انا

[ جزء 1 - صفحة 383 ]

محمد بن ربيعة أنبأنا مستقيم بن

عبدالملك قال سمعت سعيد بن المسيب  
يقول الصمد الذي لا حشو له  
**96 -** حدثنا احمد بن محمد بن يعقوب  
حدثنا احمد بن منصور حدثنا ابو صالح  
حدثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي  
طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قوله الصمد يقول السيد الذي قد كمل في  
سؤدده والشريف الذي قد كمل في شرقه  
والعظيم الذي قد كمل في عظمته  
والحلیم الذي قد كمل في حلمه والغني  
الذي قد كمل في غناه والجبار الذي قد  
كمل في جبروته والعالم الذي قد كمل في  
علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمته  
وهو الذي قد كمل في أنواع

[جزء 1 - صفحة 384]

الشرف والسؤدد وهو الله سبحانه هذه  
صفة لا تنبغي إلا له ليس له كفو ليس  
كمثله شيء فسبحان الله الواحد القهار  
**97 -** حدثنا ابراهيم بن شريك حدثنا شهاب  
بن عباد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن  
قتادة عن الحسن رحمه الله قال الصمد  
الباقي بعد خلقه

## [ جزء 1 - صفحة 385 ]

**98 -** حدثنا ابراهيم بن شريك حدثنا شهاب بن عباد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن الحسن قال الصمد الباقي بعد خلقه

**99 -** حدثنا ابراهيم بن شريك حدثنا شهاب انا يزيد عن ابي رجاء عن عكرمة رضي الله عنه قال الصمد الذي لم يخرج منه شيء ولم يلد ولم يولد

## [ جزء 1 - صفحة 386 ]

**100 -** حدثنا اسحاق بن احمد قال حدثنا صالح بن مسمار حدثنا محمد بن ربيعة حدثنا مستقيم بن عبد الملك قال سمعت سعيد بن المسيب رضي الله عنه يقول الصمد الذي لا حشوله

## [ جزء 1 - صفحة 387 ]

**101 -** أخبرنا ابو يعلى الموصلي حدثنا صالح بن مالك

## [ جزء 1 - صفحة 388 ]

الخوارزمي قال قرأ علينا عبدالعزير بن عبدالله بن ابي سلمة الماحشون رحمه الله تعالى اعلم ان الله تعالى اولا لم يزل اولا وليس بالأول الذي كان اولا ما كان من الاشياء وقد كان هو الآخر الذي لم يزل ليس بالآخر الذي يكون آخرًا ثم لا يكون وهو الاخر الذي لا يفنى والأول الذي لا يبدا القديم الذي لا بداية

## [ جزء 1 - صفحة 389 ]

له لم يحدث كما حدثت الاشياء لم يكن صغيرا فكبر ولا ضعيفا فقوي ولا ناقصا فتم ولا جاهلا فعلم لم يزل قويا عاليا كبيرا متعاليا لم تأت طرفة عين قط إلا وهو الله لم يزل ربا ولا يزال أبدا كذلك فيما كان وكذلك فيما بقي يكون وكذلك هو الآن لم يستحدث علما بعد أن لم يكن يعلم ولا قوة بعد قوة لم تكن فيه ولم يتغير عن حال الى حال بزيادة ولا نقصان لأنه لم يبق من الملك والعظمة شيء إلا وهو فيه ولن يزيد ابدا عن شيء كان عليه إنما يزيد من سينقص بعد زيادة كما كان



قبل زيادته ناقصا وانما يزداد قوة من  
سيضعف بعد قوته كما كان قبل زيادته  
ناقصا وانما يزداد علما من سيجهل بعد  
علمه كما كان قبل علمه جاهلا فأما الدائم

[ جزء 1 - صفحة 390 ]

الذي لا نفاذ له الحي الذي لا يموت خالق ما  
يرى وما لا يرى عالم كل شيء بغير تعليم  
فإن ذلك هو الواحد في كل شيء المتوحد  
بكل شيء ليس كمثله شيء وكل شيء  
هالك إلا وجهه وراجع الى ما كان عليه بدء  
أمره ولم يكن تبارك وتعالى من شيء  
فيرجع إليه ولم يكن قبله شيء فيقضي  
عليه لا ينبغي ان يكون من صفته انه لم  
يكن مرة ثم كان إنما تلك صفة المخلوقين  
وليس بصفة الخالق لأنه خلق ولم يكن  
يخلق وبدأ ولم يبدأ فكما لم يبدأ فكذلك لا  
يفنى وكما لا يفنى ولا يبلى فكذلك وعزة  
وجهه لم يزل ربا وإنما يبلى ويموت من  
كان قبل حياته ميتا قال الله عز وجل  
وكنتم أموتا فأحيكم ثم يميتكم ثم يحييكم  
ثم إليه ترجعون وقال عز وجل ربنا أمتنا  
اثنتين وأحييتنا اثنتين فكلتاها موتتان  
ربنا لم يكن ميتا فحيي وكذلك هو الحي

الذي لا يموت هو رب الخلق قبل ان يخلقهم كما هو ربهم بعد ان خلقهم وقد احاط بهم قبل خلقهم علما واحصاهم عددا واثبتهم كتابا فكان من امره في تقديره اياهم قبل ان يكونوا على ما هم عليه من امرهم بعدما كانوا ليس خلقه اياهم باعظم في ملكه من تقديره ذلك منهم قبل ان يكونوا بعلمه إنما هو علمه وفعله لا يستطيع احد ان يقدر واحدا منهما قدره وهو مالك يوم الدين قبل ان يأتي وهو مالكه حين يأتي لم يكن الخلق شيئا قبل ان يخلقهم حتى خلقهم ثم يردهم الى ان لا يكونوا شيئا ثم يعيد خلقهم قال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده فهو ابتدع الخلق وابتدأهم وعلم قبل ان يكونوا ما يصيرون إليه ثم هين بعد ذلك

## [ جزء 1 - صفحة 391 ]

تكوينهم عليه قال وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وليس بأهون عليه من شيء ولكنه قال ذلك مثلا وعبرة ليعرف العباد ما وصف به من القدرة وله المثل الاعلى وكيف يكون شيء اهون

عليه من شيء وإذا اراد شيئاً يقول كن  
 فيكون إنما هو كلمة ليس لها عليه مؤونة  
 لا يبعد عليها كبير ولا يقل عليها صغير  
 خلق السماوات والارض وما بينهما كخلق  
 أصغر خلقه قال ما خلقكم ولا بعثكم إلا  
 كنفس واحدة قال إن كانت إلا صيحة وحدة  
 وقال وما أمرنا إلا وحدة كلمح بالبصر فهذا  
 كله كن فيكون فسبحن الذي بيده ملكوت  
 كل شيء وإليه ترجعون غيب الغيوب عن  
 خلقه ولم يغيبها عن نفسه علمه بها قبل  
 ان تكون كعلمه بها بعدما كانت ما علم انه  
 كائن قد قضى ان يكون وذلك انه قد كتب  
 ما علم وقضى ما كتب لم يكتب ما علم  
 تذكرا ولم يزد بخلقهم بعدما خلقهم علما  
 يزيده الى ملكه شيئاً وهو الغني عنهم  
 بملكه الذي به خلقهم قال إن يشأ يذهبكم  
 ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز

[جزء 1 - صفحة 392 ]

هو أبد الأبد الواحد الصمد الذي لم يلد ولم  
 يولد ولم يكن له كفوا احد  
**102** - حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا  
 حدثنا اسحاق بن القبيص حدثنا المضاء بن  
 الجارود عن عبدالعزیز عن انس بن مالك

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعظيم الرب وثناء عليه العزة لله والجبروت لله والعظمة لله والكبرياء لله والسلطان لله والملك لله والحكم لله والنور لله والعزة لله والقوة لله والتسبيح لله والتقديس لله رب العرش العظيم ما أعظم شأنك وأفخر ملكك وأعلى مكانك وأقربك من خلقك وألطفك بعبادك وأرفعك لسرك

[ جزء 1 - صفحة 393 ]

وأمنعك في عزتك أنت أعظم وأجل وأسمع وأبصر وأعلى وأكبر وأظهر وأشكر وأعفي وأقدر وأعلم وأخبر وأعز وأكرم وأبر وأرحم وأبهى وأحمد وأنجد وأمجد وأجود وأنور وأسرع وألطف وأقدر وأمنع وأعطى وأقهر وأحكم وأفضل وأحسن وأجمل وأكمل من ان يدرك عبادك عظمتك تبارك الله رب العالمين  
**103** - حدثنا محمد بن العباس بن ايوب  
 حدثنا احمد بن بديل

[ جزء 1 - صفحة 394 ]

حدثنا إسحاق بن سليمان حدثنا عمرو بن  
 ابي قيس عن ميسرة رضي الله عنه قال  
 ما التفت الخالق الى خلقه قط منذ خلقهم  
 لم ينظر إليهم أمامه ولا يمينا ولا شمالا  
 وإنما يلتفت الذي يعيب الشيء  
**104** - حدثنا عبدالله بن محمد القيسي  
 حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا احمد بن ابي  
 الحواري قال سمعت مضاء يقول قد رأى  
 خلقه قبل ان يخلقهم كما رآه بعد ما  
 خلقهم

[جزء 1 - صفحة 395 ]

**105** - حدثنا اسحاق بن ابي حسان حدثنا  
 احمد بن ابي الحواري قال سمعت محمودا  
 يقول سبحان من لا يمنعه عظيم سلطانه  
 ان ينظر الى صغير سلطانه  
**106** - حدثنا عبدالله بن عبدالكريم الرازي  
 حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم حدثنا  
 حجاج بن محمد قال اخبرني عبدالرحمن

[جزء 1 - صفحة 396 ]

المسعودي عن عون بن عبدالله بن عتبة  
 رحمه الله تعالى انه كان يقول في مناجاته

رب ما أحكمك وأمحدك وأجودك وأرأفك  
 وأرحمك وأعلاك وأقربك وأقدرك وأقهرك  
 وأوسعك وأفضلك وأبينك وأنورك وأبهاك  
 وأحضرك والطفك وأخيرك وأعلمك  
 واشكرك إلى ترك العجلة وأحلمك وأحكمك  
 وأعظمك وأكرمك رب ما أرفع حجتك وأكثر  
 مدحتك رب ما أبين كتابك وأشد عقابك رب  
 ما أكرم شأنك وأحسن ثوابك رب ما أجزل  
 عطاءك وأجل ثناءك رب ما أحسن بلاءك  
 وأسبع نعماءك رب ما أعلى مكانك وأعظم  
 سلطانك رب ما أعز ملكك وأتم أمرك رب  
 ما أمتن كيدك وأغلب مكرك رب ما أعظم  
 عرشك وأشد بطشك رب ما أوسع كرسيك  
 وأهدى مهديك رب ما أعز نصرك وأقرب  
 فتحك رب ما أعز بلادك وأكثر عبادك رب ما  
 أوسع رحمتك وأعرض جنتك رب ما أوسع  
 رزقك وأزيد شكرك رب ما أسرع فرجك  
 وأحكم صنعك رب ما ألطف خيرك وأقوى  
 أمرك رب ما أبرد عفوك وأحلى ذكرك رب  
 ما أعدل حكمك وأصدق قولك رب ما أوفى  
 عهدك وأنجز وعدك رب ما أحضر نفعك  
 وأتقن صنعك

[ جزء 1 - صفحة 397 ]

**107 -** حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن  
 حدثنا اسماعيل بن المتوكل الحمصي  
 حدثنا ابو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج  
 عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد  
 رحمه الله تعالى انه كان يقول ارتفع إليك  
 ثغاء التسبيح وارتفع إليك وقار التقديس  
 سبحانك ذا الجبروت بيدك الملك والملكوت  
 والمفاتيح والمقادير وملكك الدنيا والآخرة  
 تعاليت وتجبرت في مجلس وقار كرسي  
 عرشك ترى كل عين وعين لا تراك تدرك  
 كل شيء وشيء لا يدركك

[ جزء 1 - صفحة 398 ]

قال عمر بن بحر الأسدي سمعت ذا النون  
 المصري رحمه الله يقول أشرق لنوره  
 السماوات وأنار لوجهه الظلمات وحجب  
 جلاله عن العيون ووصل بها معارف  
 العقول وأنفذ إليه أبصار القلوب وناجاه  
 على عرشه السنة الصدور

[ جزء 1 - صفحة 399 ]

**108 -** حدثنا عيسى بن محمد الداري حدثنا  
 مصعب بن إبراهيم الزبيرى قال : حدثني

أبي حدثنا محمد بن معن عن عثمان بن العلاء عن سلمة بن وردان عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبحان الذي لا إله غيره الإله العالم الدائم الذي لا ينفذ القائم الذي لا يغفل بديع السماوات

[جزء 1 - صفحة 400]

والارض المبدع غير المبتدع خالق ما يرى وما لا يرى عالم كل شيء بغير معلم  
**109** - حدثنا عبدان العسكري حدثنا احمد بن الخليل

[جزء 1 - صفحة 401]

حدثنا عبید الله بن محمد التميمي حدثنا ابي عن سعيد الازرق رحمه الله قال دخلت مكة ليلا فبدأت بالمسجد ودخلت الطواف فبينما انا أطوف إذ انا بإمرأة في الحجر رافعة يديها ملتزمة البيت قد علا تسبيحها فدنوت منها وهي تقول يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الاوهام والظنون ولا تغيره الحوادث و لا يصفه الواصفون ولا يخاف



## [ جزء 1 - صفحة 402 ]

الغواير ولا مغيبات العواقب عالم بمثاقيل  
الجبال ومكايل البحار وعدد قطر الأمطار  
والأشجار وعدد ما أظلم عليه الليل  
وأشرق عليه النهار لا يوارى منه سماء  
سماء ولا أرض أرضا ولا جبل ما في وعره  
ولا بحر ما في قعره استكانت لعظمته  
جوامع الامم وتذلت لهيبته السماوات  
والارضون أسألك ان تجعل خير عمري  
آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي يوم  
اللقاء منا منك وطولا يا ذا الجلال والإكرام  
ثم صرخت وغشي عليها

## [ جزء 1 - صفحة 403 ]

**110** - حدثنا محمد بن عبدالله العاصمي  
أنبأنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا مهدي  
بن سابق قال قدم قوم من وراء النهر  
على علي بن موسى فقالوا نسألك عن  
مسائل لا يعلمها إلا عالم فقال سلوا عما  
شئتم قالوا أخبرنا عن الحور العين ممن  
خلقن وعن أهل الجنة إذا دخلوا الجنة ما  
اول ما يأكلون منها وعن معتمد رب

العالمين عز ذكره أين كان وكيف كان إذ لا  
ارض ولا سماء ولا شيء فقال أما الحور  
العين فإنهن خلقن من زعفران والتراب لا  
يبقى وأما أهل

[ جزء 1 - صفحة 404 ]

الجنة فإنهم يأكلون أول ما يدخلونها من  
كبد الحوت الذي عليه الارض وأما معتمد  
رب العالمين عز ربنا وجل فإنه هو أين  
الأين وكيف وكيف ولا كيفية له وكان  
معتمده على قدرته سبحانه وتعالى فقالوا  
نشهد أنك عالم أهل الارض فقال الحمد لله  
الذي لا يحس

[ جزء 1 - صفحة 405 ]

ولا يمس ولا يجس ولا تدركه الحواس  
الخمسة ولا تصفه الأوهام ولا تبلغه  
العقول لم تر ربنا العيون فتخبر بجيوثيته  
أو أينونيته أو محدوديته أو كيفوفيته هو  
العلي الأعلى حيث ما ينبغي يوحد  
الحمد لله الذي بستره جمعنا ولو كان  
للذنب ريح ما جالسنا أحد  
**111** - حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث

حدثنا هدية حدثنا حماد بن سلمة عن الزبير  
أبي عبدالسلام عن أيوب بن عبدالله بن

[جزء 1 - صفحة 406]

مكرز عن ابن مسعود رضي الله عنه قال  
إن ربكم تبارك وتعالى ليس عنده ليل ولا  
نهار نور السماوات من نور وجهه  
**112** - حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن  
حدثنا احمد بن سعيد أنبأنا ابن وهب عن  
عبدالله بن عياش عن زيد بن أسلم في  
قوله عز

[جزء 1 - صفحة 407]

وجل الله نور السموت والارض نور على  
نور يضيء بعضه بعضا

[جزء 1 - صفحة 408]

**113** - أخبرنا أبو محمد بن أبي حاتم حدثنا  
العباس بن الوليد بن مزيد حدثنا أبي حدثنا  
الأوزاعي قال سمعت حسان بن عطية  
رحمه الله تعالى يقول من حلمك وعلمك

## ورفكك

[ جزء 1 - صفحة 409 ]

سترك ما شئت من خلقك ولولا ذلك لم  
يسترك شيء ومن حلمك ورفكك وعلمك  
وسعك ما شئت من خلقك و لو لا ذلك لم  
يسعك شيء ومن حلمك وعلمك ورفكك  
حملك ما شئت من خلقك ولولا ذلك لم  
يطق حملك شيء

[ جزء 1 - صفحة 410 ]

**114** - حدثنا محمد بن عبدالله بن رسته  
حدثنا عمرو بن مالك الراسبي حدثنا فضيل  
بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة قال

[ جزء 1 - صفحة 411 ]

أخبرني عطاء بن أبي مروان الأسلمي عن  
أبيه عن كعب عن صهيب رضي الله عنه  
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
اللهم إنك لست بإله استحدثناه ولا برب  
يبيد ذكره ولا كان معك إله ندعوه ونتضرع

إليه ولا أعانك على خلقك أحد فنشك فيك  
فقال كعب هكذا كان النبي صلى الله عليه  
وسلم يدعو يعني داوود عليه السلام

[جزء 1 - صفحة 412]

**115** - حدثنا عبدالله بن محمد بن  
عبدالكريم حدثنا محمد بن سعد قال ابو  
عامر كذا في الأصل والصواب العوفي  
قال حدثني ابي

[جزء 1 - صفحة 413]

حدثنا الحسين عن أبيه عن جده عن ابن  
عمر وأبي سعيد رضي الله عنهم عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس  
يسألون عن كل شيء حتى يقولوا هذا الله  
كان قبل كل شيء فماذا كان قبل الله  
فإن قالوا لكم ذلك فقولوا هو الأول قبل  
كل شيء فليس بعده شيء وهو الظاهر  
فوق كل شيء وهو الباطن دون كل شيء  
وهو بكل شيء عليم

[جزء 1 - صفحة 414]

**116 - حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا**

**[جزء 1 - صفحة 415]**

**شبل قال قال ابن ابي نجيح قال عطاء نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم فقالت كفار قريش بمكة كيف يسع الناس إله واحد فأنزل الله عز وجل إن في خلق السموت والارض الى قوله لأيت لقوم يعقلون وبهذا تعلمون أنه إله واحد وإله كل شيء وخالق كل شيء**